[205] عز وجل رضا وسخط ذلك موسى (عليه السلام) وأنكره عليه، وأقام الجدار وكان إقامته عز وجل رضا، وسخط ذلك موسى عليه السلام وأنكره عليه (1) كما سخطتم أنتم فعل علي عليه السلام وأنكرتموه ولم يفعل من ذلك إلا ما رضيه ا عنه وأمر به رسول ا صلى ا عليه وآله (ولاهل الجهالة من الناس سخط) (2). فاجلس يا أخا أهل الشام احدثك ببعض فضائله، وبقليل من كثير. فجلس الرجل. فقال له ابن عباس: إن رسول ا صلى ا عليه وآله لما تزوج زينب بنت جحش، أولم (3) عليها، وكانت وليمته الحيس (4)، وكان يدعو المؤمنين عشرة عشرة فإذا أصابوا طعام نبيهم استأنسوا لحديثه والنظر إليه، فجلسوا، وكان رسول ا صلى ا عليه وآله يحب أن تخلو له الدار، ويكره أذى المؤمنين فأنزل ا عز وجل: (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يوذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ولكن إذا دعيتم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم وا لا يستحي من الحق) (5). فلما نزلت هذه الآية كان الناس إذا دعوا الى طعام نبيهم، فطعموا، لم يلبثوا. _____ (1) كل هذه مفاد الآيات التالية: (فانطلقا حتى إذا ركبا في السفينة خرقها قال أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا. قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا. قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا. فانطلقا حتى إذا لقيا غلاما فقتله قال أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا)... سورة الكهف الآيات 71 - 78. (2) هذه الزيادة موجودة في غاية المرام ص 141. (3) وفي مختار الصحاح ص 736 الوليمة: طعام العرس وقد أولم. وفي الحديث: أولم ولو بشاة. (4) طعام يستحضر من تمر وسمن وسويق. (5) الاحزاب: 53.

_____